

الرائد

مدير الشرطة العام السابق في ولاية مهاراشتر يعترف باضطهاد المسلمين بأيدي رجال الشرطة

عمد طاغر الندوي

أحدث انفجار القنابل داخل القطارات المحلية في مدينة مومباي يرجع إلى الاضطرابات الطائفية الدائمة التي حدثت بولاية غجرات. حيث اعتدى حسان الحاسبين، ويبدو من القتل في هذه العمليات، التي استهدفت عربات الدرجة الأولى للقطارات المحلية، أن الغجراتيين كانوا الهدف الرئيسي، فإن معظم المسافرين في هذه العربات ينتمون إلى ولاية غجرات، وإن ما يجري من اعتقالات المسلمين الأبرياء في ماليكاون يجعل دور رجال الأمن مشبوها، ولا يأتي ذلك بنتائج حسنة في المستقبل. أن حكومة الهند لم تفتح ملف التقرير الذي أعدته لجنة سري كرشنا عما حدث من الاضطرابات البشعة عام 1993م بمدينة مومباي، بينما تفرض المحاكم العقوبات على المتهمين بتفجير القنابل بمدينة مومباي؟ كانت المسئولية الأصلية عن وقوع انفجار القنابل في مومباي تعود على المنظمة الطائفية المتطرفة وي ايج بي ورجال الأمن، وإن ما حدث البقية على ص 6

أجرت صحيفة "راشترية سهارا" اليومية الصادرة باللغة الأوردية من مختلف مدن الهند الكبرى حواراً خاصاً لمدير الشرطة العام سابقاً في ولاية مهاراشترا أيس سرادكر حول الاعتداءات العنيفة التي يتعرض لها المسلمون في الولاية. وفيما يلي نص هذا الحوار:

ما رأيكم في إجراءات رجال الأمن في الولاية ضد المسلمين منذ حوادث التفجيرات التي وقعت في القطارات المحلية في مومباي؟

لا شك في أن المسلمين يتعرضون للجور والمهانة من قبل رجال الأمن في عدد من مناطق الولاية، ويرجع ذلك إلى أغراض سياسية تافهة. ويعمل رجال الأمن بإيعاز من بعض القادة السياسيين. مما يؤدي إلى تعرض المسلمين والنموذيين للإكراه والجبر والحرب، ويوصل ذلك إلى اعتقالات الأبرياء بدون مبرر.

ما رأيك في أحداث انفجار القنابل التي وقعت بالقرب من أحد المساجد في ماليغاون مؤخراً، وداخل القطارات المحلية في مومباي؟

إن سبب ما وقع من

الدكتور منموهن سنغ رئيس وزراء الهند يؤكد على منح المسلمين الآونية في فرص التقدم ووسائله المسلمون يرحبون ببيان رئيس الوزراء ويطالبونه باتخاذ خطوات لإنجاز الوعد المنظمات والأحزاب الهندوسية تنتقد إعلان رئيس وزراء الهند

وجه زعماء منظمة آيس أيس انتقادات حادة إلى الدكتور منموهن سنغ رئيس وزراء الهند لبياناته التي أكد فيها على إعطاء المسلمين الأولية في الموارد الوطنية وفرص التقدم في البلاد. واتهموه بأنه يحذو حذو الزعيم محمد علي جناح في إرضاء المسلمين وكسب ودهم لصالح حزبه الحاكم. كما وصفوه بالولاء للمسلمين والسعي لتقسيم آخر للبلاد. ومن الجدير بالذكر أنه قال الدكتور منموهن سنغ رئيس وزراء الهند وهو يتحدث في افتتاح المؤتمر الثاني والخمسين لمؤسسة التقدم الوطني الذي عقد في 2006/12/9م في دلهي، إنه لا يد للحكومة من منح المسلمين فرص التقدم والازدهار والاستفادة من الوسائل الوطنية في البلاد كما يتمتع بها المواطنون الآخرون، وأكد على وضع استراتيجية جديدة تساعد في تحقيق هذا الهدف.

وأضاف قائلاً: لا بد من إعطاء المسلمين الأولية وتصيبيهم الذي يستحقونه في الموارد الوطنية للتقدم من أجل إصلاح أوضاعهم الاقتصادية والتعليمية. واستنورد رئيس الوزراء قائلاً: إنه يجب علينا أن نوفر للأقليات وخاصة المسلمين وسائل وفرص الرقي والازدهار. وأكد على ضرورة إعادة النظر في عدد من البرامج التي تحري برعاية لجنة التخطيط نظراً إلى عدم جدواها في الأوضاع الراهنة. كما أكد على تكيف البرامج المتصلة بالأقليات والطبقات المختلفة بالمقتضيات المعاصرة.

وأعلن رئيس وزراء الهند المستر منموهن سنغ عن

بدء برنامج لتنمية القدرات والكفاءات العملية. وقد قرر الحصول على 9٪ من الرقي والتقدم سنوياً هدف هذا البرنامج الجديد. ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى شراكة واسعة للحكومات الإقليمية والتركيز على قطاعات أساسية من الزراعة والتعليم والبني التحتية المادية منها والاجتماعية.

وأكد رئيس الوزراء على ضرورة الشراكة العامة لمواصلة الرقي وتسيير عجلة التقدم والازدهار. كما أنه لا بد أن تستفيد الأقليات والمسلمون منها خاصة من فرص الرقي والازدهار في البلاد، لأن الأقليات في مقدمة من يستحق وواردها التنموية، وأعلن أيضاً أن الحكومة المركزية ستبدأ حملة تنمية المهارات والكفاءات العملية بإصلاح البنى التحتية وقطاع التربية والتعليم خاصة.

واشترك في هذا المؤتمر عدد كبير من كبار الوزراء للولايات المختلفة والوزراء وكبار المسؤولين عن الشؤون المهمة في الحكومة ورجال التخطيط والتقنيين في مختلف أنحاء البلاد.

هذا، وتلقت أوساط مختلفة بيانات رئيس وزراء الهند وإعلاناته عن رفاهية المسلمين والأقليات بالانتقاد والتوجيب به، فقال الإسم الرسمي أحمد بخاري معلقاً على إعلان رئيس الوزراء، لا نستيقن أن هذه الإعلانات البراقعة اللامعة التي أصدرها رئيس الوزراء تبرى النور أو توضع على عرض الواقع. بل يبدو نظراً إلى مصير الأقليات البراقعة للحكومات الماضية أنها خداع للمسلمين، وترمي بها في

بداية السنة الهجرية الجديدة

عمد الرابع الحسني الندوي

بل وجد الإيمان طريقاً إلى القلوب، والنفوس، بقدر ما عظمت الصيبة المادية، بأن قام أحد بالقهر والظلم، وبدل البقية على ص ١٠

والديني، بل عليه أن يبذل سعيه لإصلاح الفساد، أما البكاء، والعويل لواقع مؤلم كان قد وقع لسيدنا الحسين رضي الله عنه، فلا يخدم مصلحة إنسانية ولا يتفق مع السنن الراشدة في الحياة، ولا يأتي بتأثير على الواقع المؤلم. فهذا الشهر الحرام إنما يوحى إلى أولياء الرحمن اتباعاً للحق وعزيمة للعمل، ولا يقتضي منهم مظاهرات الحزن والأسى على ما وقع فيه من عمل القهر والظلم في شأن سيدنا الحسين رضي الله عنه الذي أحرز نجاحاً في هدفه بقيامه بنصرة الحق ونال الشهادة فيها.

الذي كان واقعاً فيه، ويحمل هذا الشهر بالإضافة إلى ذلك ذكريات عديدة لوقائع حدثت في تاريخ الدين الإسلامي عبر الماضي البعيد، كما أنه يكون أول شهر في السنة يقتضي من كل مسلم مستقبلاً له أن يحسب حساباً لما سر به وما حدث له في السنة الماضية ليحمل من وقائع سنته الماضية زاداً لائقاً بمقصد حياته في المستقبل، فإن الرجل العاقل يستعرض في نهاية كل مرحلة، وبداية مرحلة جديدة كل ما قام به أو حدث له في الماضي، فإنه يخطط على أساسه لمستقبل حياته، فيبقي من الزلات التي حدثت له في الماضي، ويختار خطة جديدة لاختيار الأمر الأجدى والأأنفع فيما يأتي إليه في شهور السنة، وذلك يكون حافزاً للقوة والعزيمة التي هو يفتقر إليها.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فلقد انقضى شهر ذي الحجة، وهو الشهر الأخير من السنة الهجرية، وهو شهر الحج إلى بيته الحرام، يسمى فيه الرجل المسلم المؤمن بربه لأداء حق الشكر على نعم ربه رب العالمين، يحضر إلى بيته الحرام، ويظوف به ويستهل إليه ابتهاج الرجل المحب الهيمان الذي يريد أن يغدي بنفسه وراحته لربه الكريم الذي أنعم عليه كل هذه النعم في حياته هذه في الدنيا وهده الأخرة، انقضى هذا الشهر الأخير من السنة الهجرية، وبدأت السنة الجديدة. ليبدأ المؤمن بربه الكريم الشوط الجديد من الأشواط السنوية التي تمر عليه في كل سنة فإنه يدخل به في مرحلة جديدة من المراحل الأثنى عشرة من السنة الهجرية بعد ما مر من الشهر الأخير شهر ذي الحجة، الذي يكمل به المؤمن مدة سنة من سنوات حياته، ثم يبدأ الشهر الأول من السنة الجديدة، فإن شهر محرم الحرام هذا هو الشهر الأول من السنة الهجرية الإسلامية وهو شهر يمتاز باشماله على وقائع في التاريخ الماضي يستوحى منها الرجل المسلم إحياءات تجدد فيه القوة والعزيمة لمواجهة ما يستقبله في سنته الجديدة ومنها أن نجاة النبي العظيم سيدنا موسى عليه السلام وقومه بني إسرائيل من الأسر الفرعونسي واضطهاده

التي تمر عليه في كل سنة فإنه يدخل به في مرحلة جديدة من المراحل الأثنى عشرة من السنة الهجرية بعد ما مر من الشهر الأخير شهر ذي الحجة، الذي يكمل به المؤمن مدة سنة من سنوات حياته، ثم يبدأ الشهر الأول من السنة الجديدة، فإن شهر محرم الحرام هذا هو الشهر الأول من السنة الهجرية الإسلامية وهو شهر يمتاز باشماله على وقائع في التاريخ الماضي يستوحى منها الرجل المسلم إحياءات تجدد فيه القوة والعزيمة لمواجهة ما يستقبله في سنته الجديدة ومنها أن نجاة النبي العظيم سيدنا موسى عليه السلام وقومه بني إسرائيل من الأسر الفرعونسي واضطهاده

التي تمر عليه في كل سنة فإنه يدخل به في مرحلة جديدة من المراحل الأثنى عشرة من السنة الهجرية بعد ما مر من الشهر الأخير شهر ذي الحجة، الذي يكمل به المؤمن مدة سنة من سنوات حياته، ثم يبدأ الشهر الأول من السنة الجديدة، فإن شهر محرم الحرام هذا هو الشهر الأول من السنة الهجرية الإسلامية وهو شهر يمتاز باشماله على وقائع في التاريخ الماضي يستوحى منها الرجل المسلم إحياءات تجدد فيه القوة والعزيمة لمواجهة ما يستقبله في سنته الجديدة ومنها أن نجاة النبي العظيم سيدنا موسى عليه السلام وقومه بني إسرائيل من الأسر الفرعونسي واضطهاده

أمة الإيمان

للشاعر الدكتور محمد بن عبود العمودي

أمة الإيمان لا المحب تصنع الأمجاد في الحقب ربها الرحمن قد خلقت دينها الإسلام لا النسب وكتاب الله حافظها من ضلال الشك والريب مكة الإسلام قبلتها تربة تعلقو على الثرب شهدت حبريل ساحتها ونزول الوحي في الشعب وأنتها الخلق فدعته لئلا الحق لا النصب دميت يا أم القرى سندا نور إيمان بلا حجب ووفود الحج سائرة لك من صوب ومن حدب قد دعاها الله فارتحلت لرضاء الله لا اللعب في عرفات الله موقفا آخت الأعجم بالعرب ورسول الله قبلتها ربة تعلقو على الثرب في طيبة المحضار روضته روضة الشيبخ لا الصخب وأمان يات يغمرها حاكم إسلام بلا رعب يا سيوف المعز لا تهني وارفعي الهامات للسحب تششر الأنوار بلا رعة في ذرى الأفاق كالشهب وغراب الثيبن مرتحل وعدرب العرش في الكعب ولا سراهم دعوتك على الأمان بل لا نصب لئلا من تيس ومن عنيت ولم ينهزم أبداً، بل واشهرمت

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية

في الهند : 100 روبية

بالبريد الجوي في الخارج : 25 دولاراً أمريكياً

العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تينغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ

قام بالبيع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري أفسيت لكناؤ

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Kakori

Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

درس من السنة

عبد الرزاق الدوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

تخريج الحديث: ولكن هيهات هيهات، أخرجها البخاري في الريباق رقم الحديث: ٦٤١٢ والترمذي في الزهد رقم الحديث: ٢٣٥٤، وابن ماجه في الزهد رقم: ٤١٧٠، والدارمي رقم الحديث: ٢٠٧٠٧، وأحمد في المسند رقم الحديث: ٢٣٤٠، ولقننها: إن الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله تعالى فيها كثير من الناس

شرح غريب الحديث: الغين أن يشتري الشيء بأضعاف الثمن أو يبيعه دون من المثل فمن صح بدنه وتفرغ عن الأشغال العائقة، ولم يسع لصالح آخرته فهو كالمغبون في البيع الذي خسر خساراً شديداً، بأن باع بضاعته بثمن يحد

شرح الحديث: أشار النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف إلى قيمة الصحة، وفراغ خاطر من الشواغل، وخلوه من الهموم والمزعجات، والسعة في الوقت، وهيج إلى تقدير هاتين النعمتين ومعرفة أهميتهما وذلك كله بعناية جامعة رائعة، وفي أسلوب موجز سهل مانع

ضرب النبي عليه الصلاة والسلام للكلف مثلاً بالتاجر الذي عنده بضاعة ثيثة، فلو أن هذا التاجر عرف غلاء بضاعته ورضن بها أن يبيعهها إلا بربح كبير، وأخذ بالحدق والكياسة وتحري المحصل المناسب الذي يضع فيه رأس ماله حتى يربح ربحاً عظيماً، فهذا هو العاقل الفطن الذي تحمد عقابته، وأما من ضيع رأس ماله ووضعه في غير موضعه وباعه بثمن يحد فإنه التاجر الغبي الخاسر المغبون الذي يندم حين لا ينفعه الندم

كذلك فإن الرجل الذي

صح بدنه وعوق وحصل له الاستغناء والاكتفاء، والفراغ من الشغل لو قدر هاتين النعمتين حتى قدرهما ووضع صحته ووقته في مرضاة الله تبارك وتعالى وأداء حقه والتقرب لديه لجنى من ذلك من الفوائد والمكاسب ما لا يقادر قدره لكسب رضواناً من الله واشترى الجنة ربه.

ولكن هيهات هيهات، أهلك أكثر الناس الأهواء والشهوات حيث استرسلوا مع النفس الأمارة بالسوء، واشتروا بالصحة، والشباب، والوقت لذات فانية، وضيعوا نعم الله تعالى فيما لا يعود عليهم نفع، وقليل من عباد الله من عرفوا قيمة ما أنعم الله به عليهم من العافية والصحة والكفاية من الأشغال فقاموا بأداء الشكر وامتنال أوامر ربه واحترسوا من أن ينفقوا شيئاً من صحتهم ووقتهم إلا فيما يجديهم وينفعهم في دينهم وعقباهم، قال الإمام ابن الجوزي فيما نقله الحافظ البيهقي: قد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالعاش، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فسبو المغبون، وتعام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة، وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون، لأن الفراغ يعقبه الشغل، والصحة يعقبها السقم.

ضرب النبي عليه الصلاة والسلام للكلف مثلاً بالتاجر الذي عنده بضاعة ثيثة، فلو أن هذا التاجر عرف غلاء بضاعته ورضن بها أن يبيعهها إلا بربح كبير، وأخذ بالحدق والكياسة وتحري المحصل المناسب الذي يضع فيه رأس ماله حتى يربح ربحاً عظيماً، فهذا هو العاقل الفطن الذي تحمد عقابته، وأما من ضيع رأس ماله ووضعه في غير موضعه وباعه بثمن يحد فإنه التاجر الغبي الخاسر المغبون الذي يندم حين لا ينفعه الندم

كذلك فإن الرجل الذي

بقية المنشور على ص ٦

البيان الختامي للمؤتمر التاسع عشر لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية

في ختام اجتماعها التاسع عشر أصدرت هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند بياناً ختامياً باسم إعلان سنائي وصفت بعض الصحف مقارة نور للمسلمين في الأوضاع التي يعيشونها لما فيه من إرشادات وتعليمات قومية ورشيدة تساعد الأمة الإسلامية ليس في

الناس بالإسلام وتعاليمه السمة، وأكد فضيلته على العمل للحفاظ على الشريعة الإسلامية باختيار أجدى السبل والوسائل، منها بذل الجهود لإصلاح المجتمع المسلم، وإقناع الآخرين بالتعاليم الإسلامية بتقديم نماذج عملية حية، وعرض الإسلام في صورته الأصلية وإزالة سوء التفاهم، وأكد على القيام بالدعوة، وأداء الأمانة، وتبليغ الرسالة، وحمل أعباء الخلافة، ودعم الصلة بالله تبارك وتعالى والإنابة إليه، والرجاء منه، وإعادة الثقة والمهمة، إنها هي وسائل قوية لجلب نصر الله وتأييده، فإذا تم ذلك تغير الوضع، وتغيبت الظلام، وحدثت ثورة بهرت الألباب، وغيرت مجرى التاريخ، والتاريخ الإسلامي المشرق خير شاهد لذلك.

في هذه الجلسة شكر الحاج الأستاذ محمد أشرف الضيوف وأعضاء الهيئة وجميع من تعاونوا مع المنظمين للاجتماع.

الاجتماع العام: وفي ١٢/يناير عقد اجتماع عام، فكان اجتماعاً حاشداً، وتحدث فيه الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي، فذكر المسلمين ما ألقى على كواهلهم من مسؤوليات نحو الدين والدنيا، ودعاهم إلى أداء هذه المسؤوليات، والقيام بالدعوة الإسلامية، وتقوية الصلة بالقرآن الكريم، وأداء ما عليهم من الفرائض والحقوق والتحلي بخلال الورع والتقوى والعفاف، والزهد، لأن تقوى الله أفضل العدة وأبلغ المكيدة، وأقوى القوة، وتسد على ضرورة الاستمسك بشريعة الله العراء، والاحتكام إلى

الهند فحسب بل في العالم كله في حل القضايا والمشاكل، ومواجهة الأخطار والتحديات، منها:

• تطالب الهيئة الأمة الإسلامية بأن تدرك أهداف المؤامرات والمخططات المناوئة للإسلام التي تحاك لتفتيت شمل الأمة على أساس اللون، واللغة، والوطن، وعلى أسس

الناس بالإسلام وتعاليمه السمة، وأكد فضيلته على العمل للحفاظ على الشريعة الإسلامية باختيار أجدى السبل والوسائل، منها بذل الجهود لإصلاح المجتمع المسلم، وإقناع الآخرين بالتعاليم الإسلامية بتقديم نماذج عملية حية، وعرض الإسلام في صورته الأصلية وإزالة سوء التفاهم، وأكد على القيام بالدعوة، وأداء الأمانة، وتبليغ الرسالة، وحمل أعباء الخلافة، ودعم الصلة بالله تبارك وتعالى والإنابة إليه، والرجاء منه، وإعادة الثقة والمهمة، إنها هي وسائل قوية لجلب نصر الله وتأييده، فإذا تم ذلك تغير الوضع، وتغيبت الظلام، وحدثت ثورة بهرت الألباب، وغيرت مجرى التاريخ، والتاريخ الإسلامي المشرق خير شاهد لذلك.

في هذه الجلسة شكر الحاج الأستاذ محمد أشرف الضيوف وأعضاء الهيئة وجميع من تعاونوا مع المنظمين للاجتماع.

الاجتماع العام: وفي ١٢/يناير عقد اجتماع عام، فكان اجتماعاً حاشداً، وتحدث فيه الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي، فذكر المسلمين ما ألقى على كواهلهم من مسؤوليات نحو الدين والدنيا، ودعاهم إلى أداء هذه المسؤوليات، والقيام بالدعوة الإسلامية، وتقوية الصلة بالقرآن الكريم، وأداء ما عليهم من الفرائض والحقوق والتحلي بخلال الورع والتقوى والعفاف، والزهد، لأن تقوى الله أفضل العدة وأبلغ المكيدة، وأقوى القوة، وتسد على ضرورة الاستمسك بشريعة الله العراء، والاحتكام إلى

الجلسة الأخيرة:

وفي الجلسة الأخيرة خاطب فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي أعضاء الهيئة، فقال في كلمته إن الأمة الإسلامية هي خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فنبطت بسيفه الأمة مسؤوليات، وحاسبة النفس، والإصلاح الداخلي، ومسئولية هداية الآخرين، إلى ما فيه صلاحهم، وتعريف

بين الشقاء والسعادة

يمر العالم الإسلامي والمسلمون منذ الغزو الأمريكي، وظروف قاسية إلى المدى الأخير، فما يجري في أفغانستان والعراق يحزن القلوب ويسيل النفوس دماً لشدة المآسي التي لا تكاد تنتهي ولا يحتملها ويصبر عليها كل من في صدره قلب سليم، وهو يعرف قيمة الروح التي خلقها الله تعالى من أمره وخلق كل، وقيمتها غالية لا تتأدى بأي شيء من الدنيا، وذلك ما عبر عنه كتاب الله تعالى (كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس، أو فساد في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعاً) فكل إنسان يملك حرمة الروح والدم، والمال والعرض، والانتهاك بها حرام، وجريمة لا تغفر، وقد تحدث عن ذلك رسولنا العظيم في خطبة حجة الوداع، فقال: "أيها الناس، إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، حرام عليكم إلى يوم القيامة، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا".

ولكن دماء الأرواح البريئة التي تسيل في بلاد المسلمين على أيدي الطغاة والمجرمين القتل أنهاراً، والتفجيرات الفاجعة التي تفجر العوران البشري، والنشآت الحضارية في طرق عین، لا يوجد لها مثيل في طول المدة، وشدة البشاعة والجرأة والنقمة والوقاحة، حتى في الفتنة القارية التي تعتبر أكبر جريمة لإبادة البشر في التاريخ، وليس ما تدور عجلته في بلاد المسلمين من إزهاق الأرواح وتدمير المجتمعات البشرية، وقتل الشيوخ، والنساء، والشباب، والأطفال، وليس كل ما تشهد به السجون، والمعتقلات من الأعمال البهيمة والممارسات السعوية ضد المسجونين والمعتقلين من حملة الدين الإسلامي، وممثلي الحضارة الإيمانية، ليس كل هذا وذاك إلا محاولات خبيثة للصد عن سبيل الله، وتشليل الشريعة الإسلامية، وسد الطرق على الإسلام والدعوة الإسلامية، وتجفيف منابع الإيمان والعقيدة في نفوس المسلمين وتوجيه تهديدات، وإنذارات إلى من يعجبون بالإسلام، ويسترقبون دورهم نحو الانضمام إلى الصف الإسلامي.

وأتمنا عما إذا كان هناك - نتيجة لذلك - تقلص لظلال الإسلام الوارفة، أو نجاح بأي نسبة قليلة في تحقيق أحلام المناوئين وأعداء الإسلام؟ بل الواقع أن ما يتفشل لكل ذي عينين، وللعالم البشري شرقاً وغرباً، أن الإسلام ينطلق بخطى حثيثة إلى جميع المجتمعات والمجموعات الإنسانية التي تبحث عن الأمن والسلام والعيش تحت الإيمان والعقيدة التي تركز على توفير الراحة القلبية، والهدوء النفسي، وذلك هو الواقع الذي دفع الملايين من البشر إلى الاعتقاد بالإسلام الذي يضمن مستقبلاً رائعاً متوازناً للعالم البشري كله.

فكل من ينتظم بدين الإسلام بالاعتقاد بعقيدة وعملاً، فله البشري بنزول الرحمة والسعادة والعافية والأمن والأمان في الحياة الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة، تحقيقاً لما بشر به الله تعالى عباده المؤمنين في كتابه العزيز يوم خاطبهم قائلاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَالْبُشْرَى بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ، نُحْنُ أَوْلِيَاكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ [حم السجدة: ٣٠-٣١].

هل هناك نعمة أعلى وأعلى من أن يعيش الإنسان في أمن ودعة، وهناء، وسعادة، لا يخاف ولا يحزن! نعم إنما هو الإيمان بالله والاستقامة على الحق يمنحان حياة آمنة مطمئنة قلما تتيسر هذه النعمة لكبار الملوك ورؤساء الدول الكبرى، وأغنياء العالم، بل هو الرجل المؤمن الذي لا يفارقه رغد العيش وطمانينة القلب والمصارحة بالحق، والاستمتاع من حضارة الإيمان والعقل، والاستخلاف والتمكين في الأرض.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا، يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]

(للحديث صلة)

(سعيد الأعظمي)

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عروض: إقبال أحمد الندوي الغازيفوري

لصحافة واستفاق لا يساعد حرب الموحدين الوطني بالضرورة، وإن عده ليس بالصوراء المسلمة، وهم المتحللون، وإعلانه لإحصاءات لرفع مستوى المسلمين في كل مجال وعموم المستر أرحم من على عرض نفسه كمناسبة للسلطة، وإن لعرة المسلمين متحللون في شتى مجالات الحياة، ولا لحد ذلك فإنهم يستحقون الموارد أكثر من غيره، فإنها سوف توضع مرة أخرى على محاولة الاختيار في أتراباديش، حيث يستطيعون في وضع السياسة، ومع نجاح الأحزاب اليسارية، وحزب سماح وادي في إثارة الاحتجاج العاطفي فيما بين المسلمين فإن حزب المؤتمر الوطني سوف يؤدي ثمن تقرب المركز العلوم إلى إدارة جورج بوش، وإن العراق وإيران هما بلدان مختلفان متعارضتان، ولكن صدى الخطة الحارحية يحتم إدخال كل منهما في الحزب المتوسط للسياسة الداخلية.

و يمكن أن يستغل حزب المؤتمر الوطني ما يقوم به من إدانة إعدام الرئيس العراقي صدام حسين، ولكن الأحزاب المنافسة له أمثال حزب سماح وادي والأحزاب اليسارية تدعي أن تزعم أن حكومة الحكومة المتحللة المتقدمة (UPA) تحمل جانباً لينا حول هذه القضية، وإن الهيجان الكبير العارم فيما بين مسلمي الهند ضد شق صدام حسين يعكس الضوء على السياسات الخارجية.

وفي جانب آخر، فإن حرب بهارتي حتماً يملك أساليباً كثيرة متعددة للفرح والسرور، فإن تعبيرة "المسلمون هم المقدمون" سوف تساعد في تكسها لأصوات الهندوتوا، التي تؤمن بتقسيم ألقاقات الطوائف المختلفة، وإن سياسات حكومة الحجة المتحدة المتقدمة المتعارضة حول الهتاف بإعدام المتهم بالهجوم على البرلمان سنة ٢٠٠١ محمد أفضل قد أعطى حزب بهارتي حتماً فرصة أخرى لإثارة السؤال حول جدية الحكومة للسيطرة على الإرهاب.

و كتب المستر نوبن في الأخير قائلاً إن سنة ٢٠٠٧ ستكون سنة أخيرة وفرصة نهائية لتكسها المركز

لصحافة واستفاق لا يساعد حرب الموحدين الوطني بالضرورة، وإن عده ليس بالصوراء المسلمة، وهم المتحللون، وإعلانه لإحصاءات لرفع مستوى المسلمين في كل مجال وعموم المستر أرحم من على عرض نفسه كمناسبة للسلطة، وإن لعرة المسلمين متحللون في شتى مجالات الحياة، ولا لحد ذلك فإنهم يستحقون الموارد أكثر من غيره، فإنها سوف توضع مرة أخرى على محاولة الاختيار في أتراباديش، حيث يستطيعون في وضع السياسة، ومع نجاح الأحزاب اليسارية، وحزب سماح وادي في إثارة الاحتجاج العاطفي فيما بين المسلمين فإن حزب المؤتمر الوطني سوف يؤدي ثمن تقرب المركز العلوم إلى إدارة جورج بوش، وإن العراق وإيران هما بلدان مختلفان متعارضتان، ولكن صدى الخطة الحارحية يحتم إدخال كل منهما في الحزب المتوسط للسياسة الداخلية.

و يمكن أن يستغل حزب المؤتمر الوطني ما يقوم به من إدانة إعدام الرئيس العراقي صدام حسين، ولكن الأحزاب المنافسة له أمثال حزب سماح وادي والأحزاب اليسارية تدعي أن تزعم أن حكومة الحكومة المتحللة المتقدمة (UPA) تحمل جانباً لينا حول هذه القضية، وإن الهيجان الكبير العارم فيما بين مسلمي الهند ضد شق صدام حسين يعكس الضوء على السياسات الخارجية.

وفي جانب آخر، فإن حرب بهارتي حتماً يملك أساليباً كثيرة متعددة للفرح والسرور، فإن تعبيرة "المسلمون هم المقدمون" سوف تساعد في تكسها لأصوات الهندوتوا، التي تؤمن بتقسيم ألقاقات الطوائف المختلفة، وإن سياسات حكومة الحجة المتحدة المتقدمة المتعارضة حول الهتاف بإعدام المتهم بالهجوم على البرلمان سنة ٢٠٠١ محمد أفضل قد أعطى حزب بهارتي حتماً فرصة أخرى لإثارة السؤال حول جدية الحكومة للسيطرة على الإرهاب.

و كتب المستر نوبن في الأخير قائلاً إن سنة ٢٠٠٧ ستكون سنة أخيرة وفرصة نهائية لتكسها المركز

احتجاج حكومة ملانم صنع على إعدام صدام محاولة لطلب ود المسلمين: حزب بهارتي حتماً

وقالما جاء في صحيفة THE POINEER في عددها الصادر في ٠٥ يناير ٢٠٠٧، صف حزب بهارتي حتماً (BJP) ما قام به حزب سماح وادي (SP) من احتجاج ومظاهرة ضد إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين مصلوباً، كتسونه "مسرحة عاطفية"، وذلك أسلوب من الأساليب السياسية لإحراز أصوات المسلمين في انتخابات المجلس التشريعي الإقليمي لأتراباديش القادمة.

و تساءل رئيس حزب بهارتي حتماً الإقليمي كيشري ناتھ تريباتي لماذا قام عمال حزب سماح وادي بالاحتجاج بعد تنفيذ حكم الإعدام على صدام حسين بعد أربعة أيام؟ و تساءل أيضاً إذا كان حزب سماح وادي حاداً ومخلصاً في احتجاجه، كان ينبغي له أن يقوم بالاحتجاج والمظاهرة حينما أصدرت المحكمة العراقية حكم الإعدام.

وقال كيشري ناتھ تريباتي أيضاً إن حزب سماح وادي لا يهيمه إعدام صدام حسين شيئاً، وإنما نظره إلى استخدام هذه القضية للحصول على ود المسلمين وتأييدهم.

و الحدير بالذكر أن عمال حزب سماح وادي نظموا مظاهرة شعبية على نطاق المدينة، وفي بعض المدن أكره عمال حزب سماح وادي الشجار على إغلاق محلاتهم التجارية كذلك.

وقال رئيس الوحدة الإقليمية لحزب بهارتي حتماً إن العمال لحزب سماح وادي سيطروا على الإقليم كله ومدونين، كما صارين لعامة الناس، كما قدفوا السياح بالحجار في أكسره، ونهوا الأسواق وهدموا الكسكين في كوسده ستاور.

وفود الأمة بين يدي نبيها صلى الله عليه وسلم

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي

وتعترف بتقصيرنا في جنب دينك الذي أسعدنا الله به وتطبيق أحكامه وتنفيذ قانونه. ونستغفر الله تعالى، إنه هو الغفور الرحيم.

وقد كنت مصروفاً إلى هؤلاء الملوك، أرى وجوههم الخاشعة وأسع كلامهم الرقيق، الذي لم أسمع أبداً منهم، إذ تقدم فريق آخر من صفوف الملوك من غير اكترات واهتمام، لا يخشى لهم سطوة ولا يراعي لهم حرمة، فقلت شاعر أو شاعر، فإذا هو مجموع من الفريقين، فيهم السيد جمال الدين الأفغاني، والأمير سعيد حلیم، والزعيم محمد علي الهندي، والشهيد حسن البنا، والشاعر التركي محمد عاكف، والشاعر محمد إقبال، وقدما الأخير ترجمانا لهم يقول: "أشكو إليك يا رسول الله! من قوم لا يزالون يعيشون في رفق، ويأكلون من فئات مائدتك، وينعمون بالحرية والشرف في بلاد أنت حررتها من حكومة الظالمين وأخرجتها إلى ضوء الشمس، إنهم يحاولون أن ينقصوا الأساس الذي قامت عليه هذه الأمة العظيمة، وهذا الصرح العظيم، ويريدون أن يوزعوا أمتك الواحدة في قوميات وعصبيات كثيرة، ويحيوا ما أنته وبينوا ما هدته، ويرجعوا بهذه الأمة إلى الجاهلية التي أخرجتها منها للأبد، ويقلدوا في ذلك أوروبا الثالثة الحائرة الفلسفة، ويبدلوا نعمة الله كفراً ويحلوا قومهم دار البوار، إن الصراع بين مصباحك المنير وشرارة أبي لهب قد عاد من جديد، وقد انضم إلى معسكر أبي لهب كثير من الناطقين بلغتك، وعادوا يفتنون بأجسادهم الجاهلية والأصنام التي حطمتها، إنهم المطفون الذين إذا اكتسبوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو زنواهم يخسرون، نالوا منك كل بر عاشوا به، وكل قوة اعتزوا بها، ثم إنهم يأخذون بتواصي شعوبهم التي يحكونها ويريدون أن يلقوها في أحضان أوروبا وفلسفتها

بقية المنشور على ص ٥

وسلم بنشر الإسلام بالسيف وقتال من لا يؤمن به؟ وفي جانب آخر نرى العالم المسيحي مسرحا للظلم والاضطهاد، والتشريد والإبادة، والعنف والإكراه، وهذا أجدر بأن يذكر وأحرى بأن يسمع.

لما فتح المسيحيون أسبانيا مرة ثانية أقاموا دولتهم على الإرهاب الديني، واضطرت إجراءاتهم التعسفية المسلمين واليهود كليهما إلى اختيار طريق من هذه الطرق الثلاثة، إما أن يعتنقوا النصرانية أو يذبحوا جميعاً، أو يشرذوا من بلادهم، فأين ذهب مآت آلاف من اليهود الذين رفضوا التنازل عن دينهم وعقيدتهم، إنهم هاجروا وتوجهوا إلى البلاد الإسلامية، ولقوا حفاوة بالغة من أهلها، واستوطنوا هذه المناطق الإسلامية، وانتشروا من المغرب (Morocco) غرباً إلى العراق شرقاً، ومن بلغاريا شمالاً إلى السودان جنوباً، ولم يتعرضوا للإكراه في الدين، والعنف والإبادة، والهجرة الجماعية التي تعرضوا لها في كل بلد نصراني، ولم يكن حادث هولوكوست إلا حلقة من هذه السلسلة.

لماذا؟ لأن القرآن يدعو المسلمين إلى الإحسان إلى غير هذا الطراز.

الجاهلية من قومية واشتراكية وشيوعية. ها هي الأوثان التي أخرجتها من جوف الكعبة تعود أو تعاد إلى الشعوب المسلمة السلمية البريئة بأساء جديدة وبثياب جديدة، إنني أرى في بعض أجزاء العالم العربي الذي يجب أن يكون معسكراً ثورة لا فاروق لها، وردة لا أبا بكر لها، مني ومن جميع أصحابي الذين أتشرف بمقابلتهم والتعبير عما في ضمائرهم إليك أفضل التحيات وأشرف التسليمات، وأؤكد لك وأشهد الله على ما أقول أننا بركة من الزعماء والعظماء الذين ولوا وجوههم شطر الغرب وانصرفوا عن قبلة الإسلام وشطره، والذين لا صلة لهم

بالمسلمين، وكل يهودي يتصف بالأمانة ويطلع على تاريخ قومه يعتبر نفسه مديناً للإسلام من صميم قلبه، إن الإسلام احتفظ باليهود إلى خمسين جيلاً بينما المسيحيون إذا قوهم أشد ألوان العذاب، وواصلوا عليهم الظلم والاضطهاد، وحاولوا مراراً أن يظفروهم لتترك دينهم باستخدام الحديد والنار.

فمقولة انتشار الإسلام بحد السيف أسطورة من أشنع الأساطير، واقتراء من أشنع الافتراءات التي لجأ إليها الغرب خلال الحروب الصليبية ضد المسلمين. والسؤال الثالث لماذا نقل البابا هذه المقولة؟ فينبغي لنا أن نتحدث عن الإجابة على هذا السؤال، أنه ليس له جواب إلا أن ينظر في منظور الحروب الصليبية التي شنها الرئيس الأمريكي جورج بوش وحلفاؤه ضد الإسلام، إن حلفاء بوش كانوا في حاجة إلى سيرر لأطباعهم الاستعمارية للاستيلاء على آبار النفط وذاخر البترول، فيسد البابا تلك الحاجة، ويحقق لهم ذلك الهدف.

ولا يحدث في التاريخ لأول مرة أن تلبس شياطين الطمع والحرص وعبيد المال والمنصب الجيب الدينية، وتصبغ إجراءاتهم الظالمة العدوانية العارية بمسحة دينية، ولا يحدث لأول مرة أن تعتبر المجزرة التي قام بها قطاع الطريق حرباً مقدسة.

خطبة البابا حركة من

سيف محمد (صلى الله عليه وسلم)

الصحفي اليهودي يوري أونيروي

الأستاذ يوري أونيروي (Uri Avnery) مفكر إسرائيلي وصحفي معروف من أسرة يهودية، وقد سبق أن كان عضواً في البرلمان الإسرائيلي، وفي هذا المقال رد على الذين يتهمون الإسلام بأنه نشر بحد السيف، بأسلوب طريف ممتع، ويمتاز هذا المقال بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم -سلم الله أكبر، أفقت من غفوتي وما كنت أسبح فيه من عالم الخيال والتاريخ، وإذا بي أمام الواقع، رجال في الصلاة، ورجال في تلاوة القرآن، وجمع من المسلمين ووفود من العالم الإسلامي، تسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم، وخليط من الأصوات والانطباعات والمواقف.

نشرت هذا المقال وسائل الإعلام الغربية على نطاق واسع، ويمكن أن تقرأ على الإنترنت: ZOPE.GuSH.SHALOM.ORGuHOME/EN/CHANNELS/AYNERY.115909481 (3)

كان الملوك الرومانيون يلقون المسيحيين إلى الأسود الضارية بسبب انتصاهم إلى المسيحية، وكانوا يستملعون بهذه المناظر التي ترتاع بها القلوب ويتندى لها جبسين الإنسانية، ومن ذلك اليوم شهدت العلاقات التي قامت بين الحكومات والكنائس، تقلبات متنوعة، وممرت بمراحل مختلفة من علو وهبوط، وبعد ودنو.

في سنة ٣٠٦م أي قبل سبعة عشر قرناً قام القسطنطين الأعظم بنشر المسيحية في أبعاد دولته، وكان الفلسطينيين جزءاً من الدولة الرومانية حينذاك، وبعد هذا المنعطف التاريخي بقرون انقسمت الكنيسة إلى كنيستين، وأولهما كنيسة كاثوليكية في المناطق الغربية، وثانيهما كنيسة الأرثوذكس في المناطق الشمالية، وطالب أسقف الكنيسة الرومانية في الغرب وهو يسمى نفسه بالبابا، بخضوع الدولة للكنيسة، والعمل بما يصدر منها من تعليمات.

ويشهد التاريخ أن هذا الصراع الذي قام بين الملوك

والباباوات هو السذي وزع الأوربيين إلى مجموعات شتى، ولعب هذا الصراع دوراً هاماً في تشكيل تاريخ أوروبا، ولا يزال هذا التاريخ يمر بتقلبات تاريخية، نرى البابا يشرده الملك وينفيه عن بلده، وكان البابا يعزل أحياناً الملك عن منصبه أو يعلن مقاطعته الاجتماعية، وكان أحد الملوك في حالة يرثى له، قد اضطر هنري (HENRY IV) إلى ونقل البابا لدعم ادعائه ما قاله ملك بيزنطيني كان ينتمي للكنيسة الشرقية المعارضة له، ويرجع عهد حكمه للدولة البيزنطية في أواخر القرن الرابع عشر، ويُنسب إلى الملك مانويل (Manuel II Palaeologus) أنه قال لسلم مثقف وهو إيراني مجهول في حوار ساخن، أرني شيئاً جديداً أتى به محمد صلى الله عليه وسلم فلا تجد عنده إلا السيئات وأعمالاً غير إنسانية، وعلى سبيل المثال أمره بأن ينشر دينه بحد السيف.

هنا نشأ ثلاثة أسئلة: لماذا قال مانويل بذلك؟ هل قال ذلك في الواقع؟ لماذا نقل البابا قوته في هذا الوقت؟

عند ما كتب مانويل هذه العبارة كان ملك دولة كانت في حالة احتضار، وقد جلس على كرسي الحكم سنة ١٣٩١م، وقد سيطرته على الإمبراطورية الرومانية، ولم يبق في يده إلا زمام عدة مقاطعات، وهذه المقاطعات المتبقية كانت تواجه الخطر العثماني، وكان الأتراك المسيحية تؤيد العقل والفهم، وإن المسيحيين يعرفون علل أوامر الله وأفعاله، والمسلمون ينكرون ذلك، ويفرضون أن يوجد في أحكام الله وأفعاله من علل وأسباب.

إنني كيهودي لا يدين بدين لا أريد أن أخوض في هذه المعركة الكلامية، فإن صلاحيتي المحدودة لا تسمح لي بذلك وتحول دون فهم ما قاله البابا في خطبته وما وراء ذلك من قصد، لكن خطبة البابا كانت تضم حقاً كلاماً لا أستطيع أن أتغاضي عنه

فإنني يهودي وأعيش في بيئة تدور حولها معركة صراع الحضارات، ولذلك يتعلق هذا الجزء بي أيضاً.

قال البابا ليثبت معارضة الإسلام للعقل أن محمداً صلى الله عليه وسلم أمر أتباعه بأن ينشروا الإسلام بحد السيف، ويرى البابا أن ذلك يتعارض مع العقل، لأن السيف يخضع له الجسم ولا يخضع له العقل والروح.

ونقل البابا لدعم ادعائه ما قاله ملك بيزنطيني كان ينتمي للكنيسة الشرقية المعارضة له، ويرجع عهد حكمه للدولة البيزنطية في أواخر القرن الرابع عشر، ويُنسب إلى الملك مانويل (Manuel II Palaeologus) أنه قال لسلم مثقف وهو إيراني مجهول في حوار ساخن، أرني شيئاً جديداً أتى به محمد صلى الله عليه وسلم فلا تجد عنده إلا السيئات وأعمالاً غير إنسانية، وعلى سبيل المثال أمره بأن ينشر دينه بحد السيف.

هنا نشأ ثلاثة أسئلة: لماذا قال مانويل بذلك؟ هل قال ذلك في الواقع؟ لماذا نقل البابا قوته في هذا الوقت؟

عند ما كتب مانويل هذه العبارة كان ملك دولة كانت في حالة احتضار، وقد جلس على كرسي الحكم سنة ١٣٩١م، وقد سيطرته على الإمبراطورية الرومانية، ولم يبق في يده إلا زمام عدة مقاطعات، وهذه المقاطعات المتبقية كانت تواجه الخطر العثماني، وكان الأتراك المسيحية تؤيد العقل والفهم، وإن المسيحيين يعرفون علل أوامر الله وأفعاله، والمسلمون ينكرون ذلك، ويفرضون أن يوجد في أحكام الله وأفعاله من علل وأسباب.

إنني كيهودي لا يدين بدين لا أريد أن أخوض في هذه المعركة الكلامية، فإن صلاحيتي المحدودة لا تسمح لي بذلك وتحول دون فهم ما قاله البابا في خطبته وما وراء ذلك من قصد، لكن خطبة البابا كانت تضم حقاً كلاماً لا أستطيع أن أتغاضي عنه

تعريف الأستاذ جعفر سعود الحسيني الندوي

كانوا على قمة من القوة والسلطة والهيمنة، وكانوا يقدرون على فرض دينهم بحد السيف، فهل نشروا دينهم لم يفعلوا ذلك، وتاريخهم نزيه في ذلك، لم تتلوث أيديهم بدماء البرية أبداً.

حكم المسلمون اليونان قرونًا طويلة، هل أسلم اليونانيون كلهم؟ هل حاول أحد أن يحولهم إلى الإسلام، وعلى العكس من ذلك نرى أن اليونانيين المسيحيين شغلوا مناصب عالية في الحكم العثماني، وبقيت بلغاريا والمجر وسربيا وروما والشعوب الأوربية الأخرى على نصرانيتهم، رغم أنها كانت تحت استيلاء الأتراك ورحمتهم، هل أجبرها أحد على ترك دينها، وأما اعتناق سكان بوسنية وألبانيا الإسلام فيعرف الجميع أنهم اختاروا الإسلام بحض إرادتهم دون أي إكراه وعنف.

فتح الصليبيون القدس في عام ١٠٩٩، وأزاقوا دماء المسلمين واليهود، وأذاقوهم مر العذاب، وكان الفلسطينيون قبل ذلك تحت حكم المسلمين لمدة ٤٠٠ سنة، وبقيت أغلبية سكانها على النصرانية، ولم يُبدل أي جهد لفرض الإسلام عليهم، وأقبلت أغلبية سكانها على الإسلام بعد ما خرج الصليبيون منها.

وكذلك لا نجد ما يدل على إكراه اليهود على اعتناق الإسلام، يعرف كل منا الذروة التي بلغها اليهود في أسبانيا لم يبلغوها في أي بلد إلى الآن، ونبع من الشعراء اليهود أمثال يهودا هالوي (Yehuda Halvy)، وأبدوا براعتهم في اللغة العربية، وكان عدد من الوزراء في الأندلس الإسلامية من اليهود بالإضافة إلى الشعراء والعلماء اليهود، ونقل المسلمون والمسيحيون واليهود كتب العلم وكتب الفلسفة اليونانية القديمة إلى العربية بالتعاون فيما بينهم، وكان ذلك العصر عصرًا ذهبيًا يعرف بثمرته تملأوا نثر أن المسلمين الذين أخرجتهم بحدرة الإسلام هل هم أرغوا فضلاً الشعوب المفتوحة على اعتناق الإسلام بقوة السلاح، حين

على المساعدة، ووعده بتوحيد الكنائس مرة أخرى، ولا شك أنه كتب هذه العبارة الدينية ليدافع عن نفسه بإثارة الدول المسيحية ضد الأتراك العثمانيين، ولا شك أنه استغل الدين، واستخدمه لأغراض سياسية.

وفي هذه الخلفية نستطيع أن نقول أن البابا يهدف اليوم بنقل هذه المقولة إلى ما هدف إليه مانويل في عهده، فهو لا يريد بذلك إلا أن يساعد إمبراطور هذا العصر "جورج بوش الثاني" الذي لا يهيم إلا أن يوحد العالم المسيحي ضد محور الشر (المسلمين) ومن باب الصدق أن تركيا تقرع أبواب أوروبا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ولو بطريقة سلمية شرعية.

هل في كلام مانويل شيء من الصدق؟ كان البابا يعرف هو نفسه أن ما يقوله ليس له أساس من الصحة، يقول إنه قد جاء في آية ٢٥٦ من سورة ٢٧ "القرآن" لا إكراه في الدين" وقع البابا في الخطأ الفاحش، فإن رقم هذه الآية ليس ٢٥٦ بل ٢٥٧، فكيف يمكن أن يصرف النظر عن هذه الآية الواضحة كسل الوضوح، وخالف البابا أن كلامه قد لا يؤدي إلى الاستهزاء، فلجأ البابا إلى التعسف في التأويل، وقال إن هذه الآية نزلت حين كان محمد صلى الله عليه وسلم ضعيفاً مستضعفاً، وأمره بنشر الإسلام والدعوة إليه بقوة السلاح كان قد صدر بعد ذلك عندما ما كان في موقف قوة.

لكن توقف لحظة، ولا يوجد في القرآن مثل هذا الأمر، وكان قد أمر محمد صلى الله عليه وسلم أتباعه بالقتال ضد اليهود والمسيحيين، والقبائل المعارضة له حين كان ينشئ دولة له، ولا يقصد بذلك أن ينشر الإسلام بالإكراه والعنف.

يقول المسيح: "إن البهتر يعرف بثمرته تملأوا نثر أن المسلمين الذين أخرجتهم بحدرة الإسلام هل هم أرغوا فضلاً الشعوب المفتوحة على اعتناق الإسلام بقوة السلاح، حين

بقية على ص ٤

إعادة انتخاب فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي لرئاسة هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند

محمد وثيق الندوي

أعلنت هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند إعادة انتخاب فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام للندوة العلماء لرئاسة الهيئة باتفاق سائر الأعضاء الممثلين في الهيئة عن الطوائف والجماعات المختلفة للمسلمين لمدة ثلاث سنوات أخرى، وذلك في اجتماعها التاسع عشر المنعقد في سائر عاصمة ولاية تامو نادو بالهند على مدى ثلاثة أيام في الفترة (٢٠-١٢/يناير ٢٠٠٧م) تخللتها جلسات ومداولات ناقشت فيها القضايا والمسائل المختلفة، وقدمت لجان فرعية مختلفة تقاريرها عن نشاطاتها ومنجزاتها، وسيورها في أداء مسؤولياتها، وبحوث السبل والخطط لمعالجة القضايا الإسلامية ومواجهة التحديات الموجهة إلى التشريعية الإسلامية، وإيجاد الوعي الإسلامي والتوعية الدينية في المسلمين، والحفاظ على الشخصية الإسلامية، والهوية الدينية للمسلمين في الهند، وحضر هذا الاجتماع أعضاء الهيئة وممثلو الطوائف الإسلامية المختلفة من مختلف أنحاء البلاد، وفي ختام الاجتماع أصدرت الهيئة إعلاناً باسم "إعلان سنئي" اعتبرته إحدى الصحف بمثابة منارة نور للمسلمين في الأوضاع الراهنة لما فيه من احتواء وشمول للمشاكل والقضايا التي يواجهها المسلمون على المستوى العالمي ومن إشارات وحلول ناجمة للقضايا المستجدة في الأوضاع المتغيرة، وقامت الصحافة الوطنية بتغطية واسعة لأعمال الاجتماع، ونشرت من الخطب والتقارير المقدمة فيه نطاق واسع.

كلمة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي في افتتاح الاجتماع

أوضح فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي رئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند في خطبته

الرئاسية التي قدمها في افتتاح الاجتماع التاسع عشر المنعقد في بيت الحجاج الكرام في سائر عاصمة تامل نادو في ١٠/١٠/٢٠٠٧م، أن الهيئة مؤسسة أعلى متحدة للمسلمين في الهند تمثل جميع الطوائف والفرق الإسلامية، وتعمل للحفاظ على الشريعة الإسلامية، ووزنها وقيمتها تكمن في وحدة الصفوف وتمكن في التضامن، وأكد فضيلته على ضرورة عرض تعاليم الإسلام على سكان البلاد الوثنيين بجانب تقديم نماذج عملية رائعة لتعاليم الإسلام، وتعريف غير المسلمين بأن الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية الإسلامية ليس طائفة قوانين شرعها الإنسان، بل أنه مستمد من التعاليم الإلهية السماوية الرشيقة، قلن تقبل نحن المسلمين أي زيادة أو نقص فيها، ويجب على كل مسلم أن يعرض عليها بالنواجز، وألقى فضيلته في خطبته الضوء على المراحل التي مرت بها الهيئة منذ إنشائها عام ١٩٧٣م، ودورها الحاسم في حل القضايا المصرية، واستعرض منجزاتها ودورها القوي في الحفاظ على الشريعة الإسلامية، وصيانتها من التغيير فيها من قبل الحكومة الهندية، وأكد فضيلته على تجنب النزاعات الفتوية والحزب والتشردم والانقسام، وعلى الوحدة والتضامن والتعاقد والاحتكام إلى الشريعة الإسلامية، فيما شجر بينهم، وأكد فضيلته على ضرورة تفعيل حركة إصلاح المجتمع المسلم، والسلوك بتأخذ مواقف حكيمة ومترنة، وأوضح في كلمته أنه هناك ليس أي خطر للأحوال الشخصية الإسلامية، لأن الدستور الهندي يضمن للحفاظ عليها، وقد وضع الدستور الهندي حداً للتبديل والتغيير في أي ديانة، وكل مواطن هندي يتمتع بحرية اختيار الدين حسب رغبته، وطالب المسلمين أن يقوموا بأنفسهم بالحفاظ على الأحوال الشخصية الإسلامية، بغاية من الجدية والإخلاص والحكمة.

وقدم الشيخ السيد محمد

إعادة انتخاب الشيخ الندوي لرئاسة الهيئة

وفي الجلسة الثانية لليوم الأول تم انتخاب فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي رئيساً للهيئة لفترة ثانية باتفاق آراء الأعضاء أجمعين، وأنه لم يكن موجوداً في الجلسة أثناء عملية الانتخاب، وألقى فضيلته بعد الإعلان عن إعادة انتخابه لرئاسة الهيئة في الجلسة خطبة أكد فيها أن هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند مؤسسة متحدة لمسلمي الهند، تمثل جميع الفئات والطبقات، والفرق والجماعات من المسلمين، والغرض الأساسي من إنشاء هذه المؤسسة القوية ليس إلا إصلاح المجتمع المسلم والدعوة القوية لتنفيذ أحكام الله تعالى على المجتمع والمدنية، والحياة الأسرية، وأنه لا يتحقق إلا بتعاون الجميع وتضامنهم، وأكد فضيلته على البقية على ص ٢

فضيلة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي في حديثه مع الصحفيين: يؤكد على عرض الإسلام في صورته الأصيلة

قبل انعقاد الاجتماع التاسع عشر لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند بيوم تحدث فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي في بيت الحجاج لمسلمي سائر في ٩/يناير، بين في حديثه مع الصحفيين أهداف الهيئة ومنها حل القضايا وهو إجراء المقابلات مع القادة والحكام وإقناعهم في القضايا وإزالة سوء التفاهم الذي يوجد بينهم، وبين الهندوس، يشير إلى أن الهيئة تهدف إلى حل القضايا المتعلقة بالشرعية الإسلامية، وإعادة ثقة الجماهير بالشرعية الإسلامية، والسخط والامتناع فيما بينهم، والقيام بالتعريف عن الإسلام، وعرض الإسلام في صورته الأصيلة واختيار الطرق الدستورية لنيل الحقوق المشروعة في البلاد.

وتحدث في المؤتمر الصحفي فضيلة الشيخ السيد محمد نظام الدين الأمين العام للهيئة وأمير الإمارة الشرعية لولايتي بهار وأريسة، وسلط الضوء على نطاق عملها ومساعيها لحل القضايا المصرية منذ إنشائها، ودورها في إصلاح المجتمع المسلم، ومكافحة

البدع والعادات الجاهلية التي تسربت إليه بتأثير الاحتكاك الطويل بالهندوس، وبين فضل الشريعة الإسلامية وتفوقها على الديانات الأخرى لما فيها من تعليمات عادلة، والتوازن والمساواة بين المرأة والرجل.

وتحدث المحامي الشهير عبد الرحيم القرشي نائب الأمين العام للهيئة، واستعرض أهداف الهيئة وأعمالها والقضايا التي تسعى الهيئة لحلها، وأجاب على أسئلة أثارها الصحفيون حول الهيئة، ومن المشاركين البارزين في هذا المؤتمر المفتي الشيخ أشرف على الباقوي أمير الشريعة الإسلامية بولاية كرناتكا، والمقرئ محمد قاسم الأنصاري، إمام وخطيب المسجد الجامع بشنائ، وملك محمد هاشم رئيس لجنة الاستقبال الذي شكر المشاركين في المؤتمر.

وكان قد افتتح الاجتماع التاسع عشر للهيئة المقرئ محمد قاسم الأنصاري، وقدم رجل الأعمال ملك محمد هاشم رئيس لجنة الاستقبال كلمة رحب فيها الضيوف

من الصحافة العربية إعدام صدام حسين لن يوقف العنف

طويت حقبة مهمة من تاريخ العراق الحديث، بتنفيذ حكم الإعدام شنقاً بالرئيس السابق صدام حسين، فجر أول يوم الأضحى في ٣٠/ديسمبر ٢٠٠٦م، ما أثار جدلاً حول توقيت الإعدام، كما أثار إعادته جدلاً أيضاً في العراق وعربياً حول التوقيت في أول يوم عيد الأضحى ودولياً، وفيما اعتبرته واشنطن "مرحلة مهمة" نحو الديمقراطية، رأى الفاتيكسان فيه "خبراً مفاجئاً" وذكرت دول أخرى بمعارضتها لهذه العقوبة.

قالت الوكالة إن ملايين المسلمين تنتظر أن ينظر العالم كله لا القيادات السياسية في الدول الإسلامية فقط باحترام لهذه المناسبة وهيبتها ومكانتها في نفوس وضمائر المسلمين لا أن يستهان بها، من جانبها أعربت وزارة الخارجية المصرية عن الأسف لقيام السلطات العراقية بتنفيذ حكم الإعدام بحق صدام وأن يكون ذلك في أول أيام عيد الأضحى "دون مراعاة لمشاعر المسلمين.. وأعربت إيران والكويت عن ارتياحهما، لإعدام صدام حسين الذي خاض حرباً طويلة ضد الأولى وغزاً الثانية.

دولياً صرح الرئيس الأمريكي بوش في بيان بأن إعدام صدام يشكل "مرحلة مهمة على طريق العراق باتجاه ديمقراطية يمكن أن تحكم نفسها بنفسها".

وجاء الرد البريطاني على لسان وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت التي قالت إن صدام "دفع ثمن جرائمه" ودعت فرنسا "جميع العراقيين إلى التطلع إلى المستقبل والعمل من أجل المصالحة والوحدة الوطنية" من جانبها عبرت وزارة الخارجية الروسية عن أسفها لإعدام صدام على الرغم من الدعوات التي وجهتها المجموعة الدولية للرأفة به، وحذرت من "حرب أهلية شاملة" في العراق.

عملية الإعدام:

اقتيد صدام حسين بالأغلال، وقد بدأ عليه الهدوء إلى قاعة في بغداد في

ساعة مبكرة من صباح ٣٠/ديسمبر ٢٠٠٦م، ثم لف الحبل حول عنقه وجذب أحد الحراس ذراعاً وضع نهاية لحياته ومرحلة طويلة من تاريخ العراق.

وشهد سامي العسكري، وهو سياسي شيعي بارز مقرب من رئيس الوزراء تسوري المالكي، عملية الإعدام، وأبلغ رويترز بأنها استغرقت ٢٥ دقيقة، غير أن وفاته كانت سريعة للغاية، ما أن انتفح باب في الأرض تحت قدميه.

وقال العسكري إن تلي عليه الحكم من قبل أحد القضاة، وسأله قاض آخر ما إذا كان لديه شيء يقوله أو يريد أن يقول.

صدام الإعدام بعد أن خلف ظهره عندما اقتيد إلى الإعدام، وقال العسكري إن زهاء ١٥ شخصاً حضروا الإعدام من بينهم وزراء في الحكومة وأعضاء في البرلمان وأقارب للضحايا وممثلون للمحكمة ووزارة العدل، وأضاف أنه لم يحضر الإعدام أي من رجال الدين، حيث لم يطلب صدام حضور أحدهم وأنه لم تكن له طلبات أخيرة وتابع أن الحضور ظلوا صامتين وهم يشاهدون، لكنهم تبادلوا التهاني بعد تأكيد موته.

وأعرب الزبيدي الذي فقد والده والثين من أشقائه، أعدموا من قبل نظام صدام، إثر تعرض بوكبه إلى هجوم في منطقة الجليل، (شمال بغداد) الشيعية بعد محاولة فاشلة لاعتقاله عام ١٩٨٢م، أعدم في الساعة السادسة وعشر دقائق صباحاً بتوقيت العراق (١٠:٣٠ بتوقيت غرينتش)، وفقاً لساعة موجودة في قاعدة عسكرية عراقية بالكاظمية (مقر دائرة الاستخبارات العسكرية) من جهة أخرى.

قال العسكري إن مقر الاستخبارات هذا اختير لإعدامه ربما لكونه الموقع الذي كان ينفذ فيه حكم عسكري عراقية بالكاظمية (مقر دائرة الاستخبارات العسكرية) من جهة أخرى.

كما أعلن القاضي منير حداد الذي شاهد تنفيذ إعدام صدام حسين لوكالة الصحافة الفرنسية، أن "صدام قال كلمة أخيرة" مطالباً العراقيين "أمل أن تكونوا موحدين وأحذركم من الوثائق بالإيرانيين والمحتالين لأنهم خطرون" وأضاف أن صدام قال "أنا لا أخشى أحداً" وكانت المحكمة العراقية الجنائية العليا قد حكمت في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالإعدام على الرئيس العراقي

السابق صدام حسين بعد إدانته بقتل ١٤٨ قروباً شيعياً مطلع الثمانينات من القرن الماضي، وأكد الربيعي "أقول لكل العراقيين تودحوا وأنسوا هذه الصفحة من تاريخ العراق لتعيش مع بعضنا" معبراً عن أمله في أن "يكون هذا اليوم العظيم يوماً للوحدة الوطنية ويوماً لتحرير الشعب العراقي".

وكان الرئيس الأمريكي ناشاً عندما أعدم الرئيس العراقي السابق صدام حسين بقية المنشور على ص ٢

الشرطة الإسلامية، والإساءة والتطاول، والتجاوزات، وتنفيذ الدعوات الباطلة التي تبثها وسائل الإعلام المعادية لتشويه صورة المسلمين، والمساس بثوابت الأمة وقيمتها ومثلها.

• ضرورة التنسيق بين الطوائف المختلفة للمسلمين والجماعات التي تقوم بخدمة الدين والأمة الإسلامية.

• ضرورة تجنب التهور والانفعال الزائد والتصرع عندما ما يثير الأعداء الفتن أو يسيئوا إلى مقدساتهم أو دينهم، ولابد من الأخذ بالحيلة، والتحلي بالصبر، وضبط النفس والأناة والحلم.

• تطالب الهيئة المؤسسات الإعلامية بالكف عن تشويه صورة الإسلام والمسلمين كما أدانت الهيئة الحملات

التي تقوم بها الإعلام الغربي على المستوى العالمي.

• تناشد الهيئة المسلمين الرجوع إلى الكتاب والسنة النبوية والالتزام الوسطية والاعتدال بالاحتكام إلى ضوابط الشريعة والأصول الكلية فيما يتعلق بإدارة الخلاف والحوار وتعدد الرأي.

• ضرورة إنشاء المدارس الدينية والعمل لرفع مستوى التعليم فيها، وصيانتها من كل محاولة للمساس بها، وتفعيل دور الكتاتيب الدينية ونشر شبكتها في القرى والأرياف والمدن على نطاق واسع، نظراً إلى دورها المهم في الحفاظ على الشخصية الإسلامية والمعتقدات الدينية وترسيخ القيم الدينية في المسلمين.

مرض غريب ينشئ بين القوات الأمريكية بالعراق

تسترد في العاصمة العراقية بغداد أحاديث عن تفشي مرض غريب في صفوف جيش الاحتلال الأمريكي، قالوا عنه إنه يقتل جنديين أو ثلاثة من جنود الاحتلال يوميا.

وعن هذا الموضوع، ذكر مراسل "مفكرة الإسلام" نقلاً عن مصدر طبي في مستشفى "ابن النفيس" الواقعة في المنطقة الخضراء، بقلب بغداد، طلب عدم ذكر اسمه - تأكيدات حول ذلك المرض، الذي وصفه بالتفشي بين وحدات الجيش الأمريكي في أغلب مناطق العراق، وأوضح الطبيب أن جندياً - على الأقل - يقبل يوميا بذلك المرض، وبعضهم تمت إعادته إلى بلاده للتلقي

اكتشاف فضيحة إنسانية وحشية في المدينة الصناعية بالقرب من دلهي

اكتشفت فضيحة وهي من أشنع الفضائح وأبشعها لاختطاف الأطفال والبنات وقتلهم وممارسة الجنس معهم وتجارة أعضائهم في مدينة نوبندة الصناعية الشهيرة بولاية أترابرايش المتصلة بهاري، وينتمي لها الجيبين، وتتفرق منها النفوس الكريمة، وتعافها الطابع الإنسانية، وما يزيد الطين بلة أن هذه الممارسات الوحشية كانت ترتكب منذ سنتين حسب ما أفادت به بعض منظمات حقوق الإنسان.

أفادت وكالات الأنباء والمنظمات المعنية برعاية الحقوق الإنسانية بأن هذه الفضيحة فضيحة اختطاف البنين والبنات وقتلهم بعد ممارسة الجنس والزنا معهم عند ما عثر أناس على أحدى الأطفال المختطفين وملابسهم ملقاة على الأرض وبمعرفة هنا وهناك وراء قصر عال، فتوى شكهم وتحول إلى يقين جازم، فبدأ يبحثون في مصرف للساء قرب "القصر العالي" الذي كانوا يعتقدون أن الأطفال المختطفين يجاء بهم إليه، فعثروا على هياكل عظيمة، وجثث متعنتة، وقطع مبرقة للجسم الإنساني، فما أن انتشر نبأ هذه الفضيحة الهجمية في القرى المجاورة حتى اكتشحت موجة الاستياء العام والغضب الشديد البلاد كلها، وتوافد الناس إلى مكان الجريمة المنظمة وخاصة من قرية "تنهاري" المفجوعة التي اختطف نحو ٨٢ من أطفالها وفق تصريحات آباء الضحايا لوكالات الأنباء ومنظمات الرعاية حقوق الإنسان، فنجمت الجماهير الغاضبة، وحاول الجمع الشائر اقتحام ذلك القصر ورسوقه بالحجارة، وتدخلت الشرطة فوقعت اشتباكات بين الشرطة والجماهير الغاضبة، حتى منع رجال البوليس الصحفيين، وكسروا كاميراتهم ونظراً إلى تصاعد غضب المتكويين الشائرين وضغوطهم المتزايدة نشطت الشرطة المحلية التي يبدو أنها - كما

بقية المنشور على ص ٩

أوضحت وكالة المخابرات المركزية في تحقيقاتها الأولية - كانت متسامحة مع الجناة. واعتقلت "سريندر كولي" Surenderakoli الذي اعترف بجريمة الاختطاف والقتل وممارسة الجنس، واعترف سريندر كولي بأنه كان يقوم باختطاف البنين والبنات الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٢ سنة، بأمر سيده منندر سينغ بندهير Moninder Singh Pandher، واعترف كولي بأن سيده بندهير كان يأمر عندما تنور فيه الفرائز الحيوانية والجنسية، بإتيان البنات أو الأطفال لإكمال رغبتهم الجنسية. وبعد إشباع الفرائز الحيوانية يقتل الأطفال، ويرمى بأشلأهم المبرقة في مصرف للماء، على مقربة من قصره. وتقول بعض المصادر إنه كان يأكل لحوم الأطفال، ويبيع الأعضاء وفور اكتشاف هذه المأساة الإنسانية وصلت جمعيات مراقبة حقوق الإنسان إلى مدينة "نوبندة" واتصلت بأهالي قرية "تنهاري" المفجوعة، وسجلت تصريحاتهم واستمعت إلى شكاويهم، وطالبت الحكومة باتخاذ إجراءات صارمة لمعاقبة الجناة وإجراء تحقيق حول الجريمة بغاية من الأمانة والدقة، ونظراً إلى تصاعد الضغوط من قبل الجماهير الشائرة وجبهات مختلفة وتفاقم الوضع أمرت الحكومة بإجراء تحقيق رفيع المستوى، وكلفت وكالة المخابرات المركزية بإجراء التحقيق.

وتحدث في هذا الاجتماع الحاشد سعادة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوي، فألقى الضوء على تصور الإسلام للتعليم، وعنصر الوحدة الفكرية في كسب العلم، وقال إن التعليم المجرد عن تعليم المثل الخلقية وتجرده عن الدين هو السبب الرئيسي للفساد الذي يعم اليوم، وأشار إلى دعاء الرسول ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع"، ومعنى ذلك أن العلم المجرد يشكل خطراً للمجتمع وحياة الإنسان. وتحدث في الاجتماع الأستاذ محمد خالد الغازيبيوري الندوي، والأستاذ جعفر مسعود الحسني الندوي، والأخ محمود حسن الندي، وأوضح خبراء التفرمين الجدلي بعد إجراء فحوصات دقيقة:

الهواتف، وعنابوين مهمة، وتبحث الوكالة عن أصحاب الأرقام الهاتفية، والجهات المشددة، وإجراء تحقيق عادل نزيه لمعاقبة الجناة، ويقول المحللون إن الأحزاب السياسية تستغل هذه الفضيحة في انتخابات ومواد سامة، وأفأسا حاداً، ومتفجرات ومواد كيميائية، وحقائب مملوءة بالجماجم وأشلاء مبرقة.

إنه يتضح أن هناك شبكة للجريمة المنظمة تمارس أعمال الاختطاف، والقتل، وتجارة أعضاء الإنسان، ويتمتعون برعاية قوية.

وأدان هذه الفضيحة الإنسانية الوحشية سائر

الضيوف والمشاركين، وأدار الاجتماع الأستاذ محمد خالد بيك. وفي الختام شكر الضيوف المكرم عارف متين. **في دار الأمور بسري رنكابتن:** في ١٦/يناير ٢٠٠٧م زار فضيلته دار الأمور بسري رنكا بتن مقر السلطان تيبو الشهيد بدعوة من سكرتيرها الدكتور عبد الرحمن قمر الدين، وإن دار الأمور مركز أعلى للتدريب على التحقيق والبحث والدراسة العلمية، ويتعلم فيها خريجو المدارس الدينية. والعصرية ليتقنوا الثقافة العصرية بجانب الثقافة الدينية، ويوجه المركز الدعوة إلى كبار العلماء الدينين للحضور فيه، ويرتب محاضرات، ويوفر الفرص للاستفادة من المكريين الإسلاميين والباحثين الكبار، وتجاربهم وخبراتهم في مجال اختصاصهم، أنشأها على غرار مدرسة السلطان تيبو الشهيد الأستاذ ضياء الله شريف. وأرسى حجر أساسه مساحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي رحمه الله، وتحدث فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مع الطلبة الدارسين في هذا المعهد العلمي، وبين أهمية العلوم الدينية، وأكد على ضرورة الجمع المتزن بين الثقافة الدينية والثقافة العصرية. وتحدث سعادة الأستاذ محمد واضح رشيد عارف عزيز وغيرهم من المحبين له، ووصل إلى مقره برائي برهلي يوم الجمعة ١٥ يناير ٢٠٠٧م في كنف الله بعد ما قضى يومين في القطار.

جولة دعوية للمناطق الجنوبية الهندية

يدعو فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي إلى إنشاء الكليات والمدارس الدينية على نطاق واسع للحفاظ على الشخصية الإسلامية

قام فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء ورئيس هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، بعد الانتهاء من أعمال المؤتمر التاسع عشر لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية الذي عقد في الفترة بين ١٠-١٢/يناير ٢٠٠٧م بشنائي، بزيارة مناطق بنجلور، وتمكور، وميسور، وسري رنكابتن، بدعوة من أهاليها، وهي مناطق ساحلية يرتادها السياح من داخل البلاد وخارجها لموقعها الجغرافي الجميل الخلاب الساحر، فزار فضيلته خلال هذه الجولة الدعوية كثيراً من المدارس والمؤسسات والمعاهد والمراكز الإسلامية المعنية بخدمة الدعوة الإسلامية، ونشر الفكر الإسلامي، والتعليم والتربية، وإصلاح المجتمع، وأجرى مقابلات واتصالات بالعاملين في مجال الدعوة والتعليم والتربية الإسلامية، واشترك في الاجتماعات والجلسات، وألقى فيها وفي مناسبات مختلفة خطبا توجيهية، وكلمات إرشادية، ومن رفاقته في الجولة سعادة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسيني الندوي رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء، والأستاذ محمد خالد الغازيبيوري الندوي أستاذ الحديث بدار العلوم لندوة العلماء، والمكرم الحاج محمد شاهد حسين، والحاج عبد الرزاق التصيرآبادي، والأستاذ جعفر مسعود الحسني الندوي أستاذ المدرسة العالية العرفانية بلكتاؤ، والأخ الكريم محمود حسن الحسيني الندوي، أستاذ مدرسة ضياء العلوم برائي برهلي، ونائب تحرير مجلة "تعمير حيات" الصادرة بندوة العلماء، واستفاد المسؤولون عن المدارس والمؤسسات العاملة في مجال التعليم والدعوة الإسلامية والمعنون بنشر الفكر الإسلامي في المناطق الجنوبية

الهند، من كلمات فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي وخبرته الواسعة الطويلة في مجال التعليم والتربية والدعوة والفكر الإسلامي.

في دار العلوم سبيل الرشاد بنجلور:

وصل فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي مع الوفد الموافق له إلى بنجلور صباح ١٣/يناير ٢٠٠٧، واستقبله على المحطة الشيخ الشاه القادري مصطفى الرفاعي الندوي، ومسؤولو مدرسة دار التوحيد، ثم وصل إلى دار العلوم سبيل الرشاد حيث أقيم حفل كريمة لاستقبال فضيلة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي بمناسبة إعادة انتخابه لرئاسة هيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، ففي مفتتح الحفل قدم الشيخ السيد مصطفى الرفاعي الندوي كلمة تعريف وشكر للضيوف الكرام، ثم قدم الشيخ المفتي أشرف على الباقوي أمير كلية الشريعة وأصول الدين بدار العلوم لندوة العلماء وذكر الطلبة ما يعود عليهم من مسؤوليات نحو خدمة الدين والدعوة الإسلامية في الأوضاع الراهنة.

مقابلة صحفية: وفي هذه الدراسة التقى فضيلة الشيخ السيد مصطفى الرفاعي الندوي بالصحفيين، وأثار الصحفيون عدة قضايا، وأسئلة مختلفة عن التمثيل في هيئة قانون الأحوال الشخصية وموقفها على أهمية المدارس والمعاهد الدينية الإسلامية، ودورها العظيم في بقاء الأمة الإسلامية والحفاظ على هويتها الدينية وشخصيتها الإسلامية. وأوصى الطلبة بالاجتهاد والتشعير عن ساق الجد في سبيل العلم والمعرفة، وإدراك ما يهدف إليه العلم الديني، وأكد فضيلته على الطاعة والانقياد التام لله رب العالمين، ونيل رضاه بصلاح الأعمال والطاعات والعبادات، وتحمل المشاق والصبر على المكارة في سبيل العلم أسوة

بالسلف الصالح، كما أكد على إيجاد الرابطة والتنسيق بين المدارس الدينية المنتشرة في مختلف أرجاء الهند. وأكد سعادة الأستاذ السيد محمد واضح رشيد الحسيني الندوي وهو يخاطب الطلبة على ضرورة الجمع بين العلم وعمل الدعوة، واختيار وسائل الدعوة وآلياتها من الأطلاع الواسع والثقافة الواسعة ومعرفة طبائع المدعوين، والقدرة على الرد على ما يثار ضد الإسلام من اعتراضات وشبهات، والقدرة على التكلم والتحدث بأسلوب مؤثر واضح، ومقتنع، والاستفادة من الوسائل الحديثة في مجال العلم والدعوة إلى الله، وألقى دار العلوم سبيل الرشاد، وهي التعليم والتربية، والدعوة، والتربية، والسلوك. وتحدث في الحفل الأستاذ محمد خالد الغازيبيوري الندوي المحاضر بكلية الشريعة وأصول الدين بدار العلوم لندوة العلماء وذكر الطلبة ما يعود عليهم من مسؤوليات نحو خدمة الدين والدعوة الإسلامية في الأوضاع الراهنة.

في مدرسة دار التوحيد بساول هلي: واشترك فضيلته مع الوفد المرافق له في ١٤/يناير ٢٠٠٧م في اجتماع سنوي أقامته

مدرسة دار التوحيد بأول هلي بنجلور، فرع دار العلوم لندوة العلماء، فوجه فضيلته إلى الاجتماع الحاشد كلمة شدد فيها على ضرورة نشر شبكة المدارس والكليات في القرى والأرياف، والمدن لأنها مراكز القوة والطاقة للمسلمين ومعاقلهم الحصينة، فإنه كما يحتاج سكان القرية وأهالي المدينة إلى مراكز الطاقة الكهربائية للاستضاءة والاستفارة، كذلك أن المسلمين يحتاجون لصيانة معتقدات الجيل الجديد السلم وثوابتهم الدينية إلى المعاهد والمدارس والكليات الدينية، وأكد على الاهتمام البالغ بالحياة الإسلامية بالأخوية بجانب الاهتمام بالحياة الدنيوية بفعل الخيرات، وصالح الأعمال.

وتحدثت في بداية الاجتماع المكرم كي رحمن خان نائب رئيس مجلس

الشيخ الهندي، فأكد على الاكتفاء الذاتي، ومحاسبة النفس، وتغيير نهج العمل، وحذر من عاقبة الاعتقاد الزائد على الآخرين. وتجنب الانقسام والتفرد والتحزب، والاهتمام بالعلوم العصرية الحديثة بجانب العلوم الدينية، وأعداد كادر مسلح بالأسلحة العلمية المتطورة لمواجهة التحديات الجديدة، ومن المشاركين في الاجتماع سعادة الأستاذ محمد واضح رشيد الحسيني الندوي، والأستاذ محمد خالد الغازيبيوري الندوي، والأستاذ جعفر مسعود الحسني الندوي، والأخ محمود حسن الحسيني الشهير ضياء الله شريف مؤسس دار الأمور بسري رنكابتن، وهي معهد الدعوة الإسلامي، وتقوم بإعداد كوادر علمية تقوم بخدمة الدعوة والفكر الإسلامي بأسلوب علمي معاصر.

وأفتح فضيلة الشيخ الندوي مبنى جديداً تم بناؤه أخيراً في المدرسة، ووضع حجر الأساس لمكتبة

العلامة أبو الحسن علي الحسيني الندوي بالدرسة، وأدار الاجتماع الأخ المفتي السيد عطاء الله الندوي مدير المدرسة.

في مدرسة نور الإسلام:

وبعد صلاة المغرب اشترك فضيلته في اجتماع لإصلاح المجتمع في الياس نكر عقده مدرسة نور الإسلام، وحضره أعيان البلدة وأهاليها بعدد كبير، وأكد فضيلته في خطابه على الاحتجاب عن التقدير والإسراف، وتجنب المنكرات، والبغضاء، والشحناء فيما بين المسلمين، ودعا إلى اختار حياة مثالية، وصالحة تجلب تضر الله وتأييده، وحذر فضيلته من عواقب التقصير في أداء المسؤوليات والواجبات والحقوق.

ومن المتحدثين في هذا الاجتماع المفتي أشرف على الباقوي، والشيخ الشاه القادري مصطفى الرفاعي الندوي، والأستاذ محمد خالد

الغازيبيوري الندوي، وحضر كل من المقرئ نور الله، والمكرم تيبو رئيس لجنة الحجج الكرام بكرناتكا، والمكرم حسن موسى وآخرون.

في مدينة تمكور:

وفي ١٥/يناير ٢٠٠٧م زار فضيلته مدينة تمكور، واستعرض النشاطات الدعوية والتعليمية، والتقى بأئمة المساجد والمسؤولين عن المدارس والمعاهد الدينية، وزودهم بتوجيهات رشيدة، وزار مدرسة دار الأرقم الفودجية للأطفال التي تجري فيها تجربة تعليم التعاليم الإسلامية عن طريق

تعليم العلوم العصرية، يديرها الأستاذ خالد بيك الندوي. وفي مساء عقد اجتماع عام وحاشد في "آزاد بارك" بعنوان "التعليم هو علاج الأمراض" تحدث فيه فضيلته وأكد على ضرورة إنشاء مؤسسات ومعاهد بتوفير فيها التعليم الديني الابتدائي الأساسي بجانب الدراسة العصرية لتربية الجيل الناشئ، تربية دينية إسلامية، وأكد على استخدام النعم الإلهية في وجوهها الصالحة والاستفادة منها في الأغراض البهامة القامنة للإنسانية، لأن الأثنياء تحصل جوانب ناعمة وحيوانات مضرة، البقية على ص ٨

إفراج بغداد من السنة هدفه تقرير الفيدرالية

تسعى محامي وناشط حقوقي عراقي، هجومياً لأدعاً على سياسة رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، عبد العزيز الحكيم، ورئيس الوزراء نوري المالكي، على اعتبار أنهما يدفعان البلاد إلى حرب طائفية. الهدف منها إفراج العاصمة بغداد من السنة لتقرير المشروع الفيدرالي.

وقال خالد عيسى طه رئيس منظمة محامون بلا حدود: "لقد ربط هؤلاء، مثيرهم السياسي والتاريخي بما يدعون أنه وقع للظلم من فئة الشيعة التي يقولون تارة إنها مظلومة منذ العهد العثماني، وتارة أخرى من صدام حسين، وبينهما العهد الملكي، بل يصلون بهذه المظلومية إلى القول بأن هذا الظلم بدأ من عهد الدولة الأموية".

واعتبر طه أن التمسك بهذه الرؤية السياسية ليس إلا

أكد تقرير للاتحاد الأوربي نشر يوم الإثنين ٢٠٠٦/١٢/١٨ أن مسلي أوروبا يتعرضون لتمييز طائفي في التعليم والإسكان والوظائف. ما يؤدي لاتعمالهم إلى عدم الانجرار والرد على القتل بالقتل، وقال: "أنا لست من الذين يدهون إلى رد فعل من السنة على الرغم من الذي يجري من حصار وقتل لمناطق البكرودية، والأعظمية، والحرية، والفضل، والفلوجة... ومناطق كثيرة من العراق، تتعمد الحكومة القضاء على من يسكن هذه المناطق لإفراج بغداد من السنة لتكون عاصمة للفيدرالية".

وأكد رئيس منظمة محامون بلا حدود أن ازدياد التخندق خلف هذه الدعوات ليس إلا ترجمة لرغبة عدائية ضد العراق الهدف منها المزيد من إسالة الدماء" وقال: "إن العراق يسير بخطى متسارعة نحو هاوية من الانفلات الأمني الذي لا يعرف أحد مداه".

ودعا طه السنة والوطنيين العراقيين من الشيعة العرب صوم العاشر من شهر محرم واجبا، بل أصبح تطوعاً.

على كل فإن شهر محرم الحرام يشتمل على خصائص وميزات لها قيمتها في الإسلام، فليتنا أن نقدر لها تقديراً مناسباً، وإذا احتفلنا احتفالاً فيكون احتفالنا بالسرور على وقائع الخير والنجاح الحاصلة في هذا الشهر في تاريخ الإسلام الغابر.

بقية المنشور على ص ١٢

بقية المنشور على ص ١٢

على ذلك تاريخ الإسلام في مكة المكرمة وتاريخه في المدينة المنورة، وتاريخه بعد ذلك في مختلف فترات الزمان.

فشهر محرم الحرام يذكرنا بكل ذلك. فليتنا أن نستجيب لإحياءاته الإيمانية، وتذكير ذكريات الأحداث الواقعة فيه، ونقرأ الأحداث التي وقعت للمسلمين في مجالات الدعوة الإسلامية ونصرة الحق في قصص الأنبياء والمجاهدين والدعاة الصابرين على الأذى والمكروه.

وشهر محرم الحرام مقرون بطائفة من ظروف الفوز والنجاح وحصول السعادة وبأحداث سارة كذلك. وبناءً على كل ذلك كان ينسج إسرائيل يحتفلون في هذا الشهر احتفالاً، فكانوا يصومون في اليوم العاشر، واستحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقام بالصوم في هذا اليوم. وأراد أيضاً أن ينفرد بزيادة يوم إلى اليوم العاشر للصوم، وقد كان صوم اليوم العاشر من هذا الشهر هو صوم الإسلام قبل أن يفرض صوم شهر رمضان المبارك. فلما فرض صوم رمضان لم يبق

دراسة أوربية تحذر من تهيمش المسلمين في الغرب

عن مجتمعاتهم. جاء ذلك في دراسة أجراها المركز الأوربي لمراقبة التمييز ومعاداة الأجنبيات وهي أول دراسة من نوعها تتناول أوضاع المسلمين في دول الاتحاد الأوربي. وعرض التقرير عشرات من استطلاعات الرأي والدراسات في العديد من الدول الأوربية. جاء فيه أن الكثير من المسلمين خاصة الشباب يعانون من القيود المفروضة على زواجهم، وأيضاً من مشاكل متعلقة بالتقدم الاجتماعي ومن ثم تشيع بينهم "مشاعر اليأس والاغتراب".

كما ذكر التقرير أيضاً أن الخوف من الإسلام

حالة الأمن والقانون في بعض المناطق وخاصة في مناطق الحدود الشمالية الشرقية، وفي بعض الولايات الهندية كبنهار، وأندهرابراديش، ومدھيا براديش، وآسام حياة المواطنين في خطر دائم، بسبب نشاطات الحركات المسلحة السموم ضد الإسلام والمسلمين، ويظهر قادة البلاد براءتهم منها، وعدم رضاهم، لكنهم لا يتخذون إجراءات رادعة لانتشار هذه الحركة.

تتقدم الهند بخطى واسعة، ويشاع الآن أنها ستصبح في المستقبل الدولة الكبرى، وأنها أكبر ديمقراطية في العالم، وكل ذلك صحيح، ولكن وحدة الشعب الهندي، والانسجام والتضامن وسير سائر الطبقات كتيار واحد من أولويات التقدم والتطور، ولا تتخذ الوسائل والمواد، والمعدات، إذا كانت العواطف والمشارع متفرقة ومتناحرة.

لقد اتخذت الحكومة المركزية بقيادة سونيا غاندي أخيراً إجراءات لرفع المسلمين وحل مشاكلهم بإجراء تحقيق حول، وضعهم عن طريق لجنة بتحقيق اللجنة مواضع خلل كثيرة، وثبت أن المسلمين متخلفون ومحرومون في سائر المجالات. وأعلن رئيس الوزراء المستر منموهن سنغ نية حكومته بحل هذه المشاكل، ونرجو أن هذه الوعود ستتحقق، وسيحتاج للمسلمين فرصة ليشاركوا مسيرة تقدم البلاد.

المحلات عليهم، وتقوم بحملة الكراهية، وأن أحد قادة حركة آر ايس ايس جروكول والكر، قد صرح ذلك في كتابه المعروف، ونوه فيه ما فعله هتلر، ولهذه الحركة فروع كثيرة، ويوزع زعمائها أسلحة ويعقدون حفلات ييشون فيها السموم ضد الإسلام والمسلمين، ويظهر قادة البلاد براءتهم منها، وعدم رضاهم، لكنهم لا يتخذون إجراءات رادعة لانتشار هذه الحركة.

وتتقدم الهند بخطى واسعة، ويشاع الآن أنها ستصبح في المستقبل الدولة الكبرى، وأنها أكبر ديمقراطية في العالم، وكل ذلك صحيح، ولكن وحدة الشعب الهندي، والانسجام والتضامن وسير سائر الطبقات كتيار واحد من أولويات التقدم والتطور، ولا تتخذ الوسائل والمواد، والمعدات، إذا كانت العواطف والمشارع متفرقة ومتناحرة.

أبها الأطفال القراء يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماء ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود محمد وثيق

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كلنا - أبها الأخ - يشاقق إلى تعلم اللغة العربية، ويحرص على دراستها، ويحاول أن يتقنها ويتفوق فيها، ويسعى إلى أن يستخدمها في معاملاته وقضاء حاجاته والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، لكن مما يؤسف له أنه لا يقدر على الكتابة فيها والنطق بها رغم ما يبذله من جهد، ويتحملة من عناء، ويصرفه من وقت في سبيلها حتى تنتهي مدة دراسته، ويحجز الامتحان النهائي بدرجات عالية، ويحصل في يده شهادة، ويضع على رأسه عمامة، وجعل يبحث عن وظيفة يشغلها، واستيقن أقاربه ممن تخرجوا في الجامعات المصرية، أنه قد صار ممن يدعو البلاغة فتجيبه، ويأمر الفصاحة فتقطيعه.

لكنهم إن اختبروه أخذتهم الدهشة أنه لا يقدر على التعبير بهذه اللغة التي درسها سبع سنوات، أو أكثر، ودرس منها المواد الدراسية كلها من التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف، والبلاغة، بالإضافة إلى حصة الإنشاء والتعبير.

ومن الأمر الدهش أننا نتعلم كل ما تعلمنا هذه اللغة، هذه اللغة تعلمنا الأخلاق، فتتحلى بها، هذه اللغة تفرس في نفوسنا العبودية لله وحده، فنعبد الله وحده، وهذه اللغة تزرع في قلوبنا الحب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، فتحببه حباً لا يعد له حيب، وهذه اللغة تطلعنا على تراث الآباء والأجداد، فنغذي به عقولنا، ونستفيد مما قاموا به من أمجاد وبطولات، وما خلفوه من ثقافة وحضارة، وما تركوه من علم وفن، لكن مما يبعث على الحسرة والقلق أننا لا نستطيع أن نعبّر بها عن الأفكار التي تفتلن بها رؤوسنا، والعواطف التي تجيش في صدورنا، والأحداث التي تقع أمام عيوننا رغم ولوعنا بهذه اللغة، وحرصنا على النطق بها، والتفاهم مع أصدقائنا، وزملائنا، وعشراءنا وخطائنا.

فما هو السبيل إلى ذلك؟ وكيف يمكن أن تتحقق هذه الأمنية، أحاول في السطور الآتية أن أجيب على هذا السؤال الذي ينشأ في كثير من الأذهان.

إذا أردت - أبها الأخ - أن تتدرب على الكتابة والنطق باللغة العربية فينبغي لك أن تكشف قناع الخجل عن وجهك، ولا تعبا بما يقال عنك، وتلقم بالحدث باللغة العربية، وتندرب عليها في مناقشاتك، وتقتيد بها في التحدث مع زملاءك، وأصدقائك، وبذلك تهتدي إلى مواطن الخطأ في اللغة العربية وصحة العبارة وسلامة النطق، وبهذا الأسلوب تستطيع أن تقضي على نواحي ضعفك في اللغة العربية.

اختر لنفسك ما يعجبك من صنف أدبي، وأقرأ مراراً، واهضمه جيداً، لأن الكتابة لها أصناف، كتابية صحفية، كتابية قصة، كتابية رواية، كتابية تاريخ، كتابية مسرحية. ولكل صنف من هذه الأصناف الأدبية أسلوب، واختر منها - أبها الأخ - ما يلائم نورك وطبيعتك، لأنك تقبل على كل ما تتسجج مع طبيعتك، وتتفانم مع عاطفتك، بشوق ورغبة، وتحفظ منها قلماً تتحججك وتؤثر فيك، وتجري كلماتها على لسانك بسهولة، وتعني ذاكرتك مجاه فيها من الحكم والأمثال، والأبيات، والجمل البليغة، والقطع الرائعة، وهذا يساعدك عندما تجلس للكتابة.

عود نفسك على أن تكتب كل ما ترى حولك من أحداث ويعرض لك من وقائع مهمة أو عادية يومياً، لأن الكتابة بشكل يومي يجعل قلمك أسرع، وذاكرتك أنشط وأقوى.

لا تكلف نفسك - أبها الأخ - الكتابة في موضوعات صعبة، تعمل عن مستواك العقلي، وأبدأ الموضوع الذي تختاره من تحت كما نصح الأديب الإسلامي الشهير علي الطنطاوي طلاب الأدب والإنشاء. فقال: "كنت أجد التلاميذ يبدؤون كل موضوع من فوق، (من أشرفت الغزاة على الدنيا بأشعتها الذهبية) فكانت أقول لهم أبدأوا من تحت، من الأرض اكتبوا عما ترونه وتحسونه، أما أفضل الأدب الواقعي على الأخيلة والأوهام".

وكذلك أرى أنه قد يمر على كل من يمسك بالقلم، الدخول في الموضوع فيختار كيف يدخل في الموضوع؟ ويضطرب كيف يبدأ؟ وقد قال أمثال هؤلاء الطلاب لأديب العربية الشيخ علي الطنطاوي عن ذلك: فأجاب بقوله: كانوا كثيراً ما يألوني: كيف تدخل في الموضوع؟ كيف تدخلون؟ من الباب الذي تريد أن تقول له بلا مقدمات.

فاكتب - أبها الأخ - ما تريد أن تكتب، وقل ما تريد أن تقول: وأنا واصلت هذا العمل ستجد لك باباً وستعرف كيف تدخل في الموضوع من تلقاء نفسك.

(جعفر مسعود)

نوادرو طرائف

• يروي عن أشعب الطفيلي أنه مر على ناس يسألون، فقال: السلام عليكم أبها اللشام! فقالوا: لا والله بل كرام. فقال: اللهم اجعلني كاذباً واجعلهم صادقين، فجلس معهم وبدأ في الأكل وهو يقول: ماذا تأكلون؟ قالوا: سمأ، قال: العيش بخدمك لا طعم له، هذا وهو لم يتوقف عن الأكل، فسأله: يا رجل أتصرف أحداً منها؟ قالوا: نعم، قال: العيش بخدمك لا طعم له، هذا وهو لم يتوقف عن الأكل، فسأله: يا رجل أتصرف أحداً منها؟ فأجابهم: أعرف هذا، وأشار إلى الطعام.

• سأل الملك وزيره: ما أهم ما يميز المرء؟ قال: عمل ينتفع به، قال: وإن عدمه؟ قال: مال يستقره ويتصدق به، قال: وإن عدمه؟ قال: صاعقة تحرقه، تريح منه البلاد والعباد.

• قال رجل لبعض الإخوان: لم لا تدعوني إلى طعامك؟ قالوا: لأنك جيد المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقة هبات أخرى، فقال: يا أخي، أتريد إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقتين؟!!

اللعب ينمي قدرات الأطفال

أفادت دراسة علمية حديثة بأن الأسماك تزيد من قدرة الأطفال على استيعاب المعلومات، كما أنها تؤثر بطريقة مباشرة على المخ - ويرجع ذلك لاحتوائها على الفوسفور الذي يساعد على تطوير الخلايا العصبية في المخ.

وأوضحت الدراسة أن الأطفال الذين يتناولون الأسماك بصفة منتظمة أكثر ذكاءً من الآخرين، ولذا ينصح العلماء بتناول الأسماك مرتين في الأسبوع على الأقل، خاصة بالنسبة للأطفال وذلك لتفمية الخلايا العصبية في المخ.

بعض الأسماء ومعانيها

هند	المائة من الإبل
سبيوه	رائحة القمام
حوراء	المرأة بيضاء البشرة وسوداء العينين مع اتساعهما
قابوس	الرجل جميل الوجه حسن اللون
نسرين	ورد ناصع البياض عطري الرائحة
هيثم	ابن العقاب أو ابن النسر
الخنساء	اسم عربي يعني الظبية، أما الخنسن فهو تأخر الأنف عن الوجه مع ارتقاع في أرنبة الأنف

هل تعلم أن

- البصل الحلو، كان الفاكهة المفضلة عند قدماء الرومان.
- الزيت والماء يمكن أن يختلطا إذا وضعت قطعة من الصابون معهما.
- عنق الزرافة يحتوي على عدد من الفقرات يساوي العدد الموجود في عنق الإنسان.
- ألف سمكة من سمك القانوس تزن كيلو جراماً واحداً.
- التصر بيزيل الإسماك، بينما البلح غير الناضج يوقف الإسهال.
- مقدرة الحصان والهر والأرنب على السمع أكبر مقدرة الإنسان... وهذه الحيوانات تستطيع تحريك آذانها لالتقاط أضعف الأصوات.
- الحصان إذا قطع ذيله مات.

الحسنة والسيدة

إن للحسنة ضياء في الوجه، ونوراً في القلب، وقوة في البدن، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق، وأن للسيدة سواداً في الوجه، وظلمة في القلب، ووهماً في البدن، ونقصاً في الرزق، وبغضاً في قلوب الخلق.

أسئلة العدد

١. من لقيت بالزهر؟
٢. ما اسم مؤلف طبقات الشافعية؟
٣. ما اسم ذات الهجرتين؟
٤. ما معنى كلمة هيثم؟

إجابات العدد: ١١-١٢

- (١) تحت سور القسطنطينية (٢) أم حرام بنت ملحان الأنصارية (٣) الأسود العمسي (٤) عبد الله بن عباس رضي الله عنه
- أسماء الفاترين
- (١) رشيد عالم (٢) محمد معراج الدين (٣) فروز اختر بورنوي (٤) علي حيدر، مظفر فوري (٥) نبال أشرف (٦) محمد إرشاد (٧) زهير أحمد (٨) عبد الله أشفاق (٩) محمد مناه الله (١٠) محمود عالم عطفي (١١) محمد زين العبد (١٢) محمد أرمسان (١٣) سرفراز أحمد (١٤) شامير عالم (١٥) إسراخيل إسلام (١٦) عبد القرم (١٧) نيسر أحمد هشير

كتب ومؤلثون

- القاموس الإسلامي: أحمد عطية الله
- مصطلحات العلوم الطبية: أحمد عيسى
- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي
- تفسير الكشاف: الزمخشري
- طبقات المفسرين: جلال الدين السيوطي
- الديمقراطية: عباس العقاد
- الأساس في التفسير: سعيد حوى

أخبار الصداة والصديان

- حارس القرآن: حفصة بنت عمر
- بطل فوق الصليب: خبيب بن عدي
- ریحانتا الرسول: الحسن والحسين
- مؤذن الرسول: بلال بن رباح
- شاعر الرسول: حسان بن ثابت
- ذات الهجرتين: رقية بنت الرسول ﷺ
- الزهراء: فاطمة بنت الرسول ﷺ
- قبيل لأعرابي: كيف أصبحت؟ قال: بخير، وقال له آخر: كيف أصبحت؟ قال: كما أخبرت هذا.